مسرحية عملية شارع لورسين

قدمت لأول مرة فى باريس على

مسرح الباليه روايال فى السادس

والعشرين من مارس١٨٥٧

(بمشاركة مارتان مونييه)

obeikandl.com

obeikandl.com

الشخصيات	الممثلون الذين أدوا الأدوار
لونجلومى	أرناك
ميستانج	هيياسنت
بوتار ، ابن عم لونجلومي	بللوران
جوستان، خادم لونجلومي	أوكتاف
نورين ، زوجة لونجلومى	مدام تيريه

obeikandl.com

(كل الملاحظات تقرأ من يسار ويمين المشاهد، الشخصيات ذكرت على رأس المشاهد حسب دخولها إلى المسرح. الأحداث تدور في باريس، عند لونجلومي،المسرح يبين غرفة نوم لونجلومي. فى العمق سرير مغلق بالستائر، حوض بأدواته، دفاية على اليسار، المستوى الثاني، باب فى العمق، على يمين السرير؛ باب فى يسار السرير، أبواب فى المستوى الأول والثاني على اليمين، كراسي، مقاعد، الخ)

المشهد الأول

جوستان ثم نورين

(عند رفع الستار، السرير مغلق بالستائر)

جوستان : **(يدخل بأقدام الذئب)** سيدي لا يزال نائمًا... لا توقظه... **(ينظر إلى بندول الساعة)** التاسعة ! ... يتلكأ ، سيدي ... **(يعطس)** زكام ! ... يصل إلى مخي !

نورين : **(تدخل على أطراف أصابعها، تتناول علبة تبغ وزجاجتين)** حسنا ! هل استيقظ ؟

جوستان : أوه! معذرة! **(يتلكأ)** سيدي .

نورين : هيه ؟ ... أرجوك تكلم بمزيد من الاحترام...

جوستان : أوه ! معذرة ! .... هل يجب أن نخبره بوجود المدام هنا؟

نورين : احترم نفسك ! ... اليوم عيده ، صديقي المسكين... وأريد أن أقدم له مفاجأة... علبة تبغ، معتمدة من ميريلاند.

(تضعها على المدفأة)

جوستان : **(جانبًا)** كلب ! ميرلاند ! .. سأقدم له بايب ...

نورين : بالإضافة إلى زجاجتين من العرعر ... شرابه المفضل.

جوستان : **(جانبا)** سأقدم له أيضًا بايب . **(عاليًا، متناسيًا)** حسنًا ... ضعي هذا هنا!

نورين : كيف ؟ أضع هذا هنا؟

جوستان : أوه ! معذرة !

نورين : أريد على العكس نقلها إلى الصالون الصغير .. .وبهذه الطريقة، تتحقق له مفاجأة ... بجزء مضاعف، هذا الملاك العزيز!

جوستان : **(جانبًا)** يا لهذه السيدة من رومانسية رغم بدانتها!

نورين : **(تستعد للخروج)** أه ! جوستان ، لصقوا بالأمس أوراق فى مكتب السيد... أشعل دفاية لتنشيفها.

جوستان : نعم يا سيدتي ...

نورين : أبحث أيضًا عن الشمسية، التي أعرتها لابن العم بوتار ... شمسية خضراء... لها رأس قرد.. خادمته هنا تنتظرها.

جوستان : سيدتي، يجب تنظيف الملابس

نورين : فيما بعد ..

جوستان : فى هذه الأثناء..

نورين : تأتي ببراهين دائمًا ! ... آمرك بالبحث عن هذه الشمسية.... واضح **(تدخل إلى اليسار بالزجاجتين)**

جوستان : **(وحده، يتحدث إلى الباب)** زوت ! .. زوت ! ... زوت ! ... تزعجني بشمسيتها ! تتناول دائما ملابس سيدي لتنظيفها! **(يتناول ملابس على الكرسي)** ها هي ملابسه، الجيليه، البوت... ها هي ! متسخة! ... فظيع هذا ! سيدي الذي لم يخرج أمس ... ذهب للنوم فى الخامسة مصابًا بألم شديد فى الرأس ... لكن ، لا أرى بنطلونه ... ! أين إذن البنطلون ؟ ... **(ينقض على بوت آخر)** هيه ! بوت آخر ! متسخ ! ... آه ! هذا فظيع ! **(يلاحظ ملابس أخرى على كرسي ! وملابس أخري... وجيليه ! ولا أثر لبنطلون ! ... هل فى أيام الصداع**

يرتدي السيد لونجلومي بالطريقة الإسكتلندية ؟ ... هناك شئ ما ... (يعطس) زكام! ... نسيت منديلي ! كم أنا غبي ! ... (يتناول منديلا من الريدنجوت ويستعمله بقوة على عدة مرات)

لونجلومي : **(الذي يستيقظ ، وهو فى المخدع)** من الذي ينفخ فى البوق؟ ...

جوستان : أوه! أيقظت سيدي ! **(يهرب بسرعة من اليمين فى المستوى الثالث)**

المشهد الثاني

لونجلومي : **(وحده، يخرج رأسه من بين الستائر)** لا أحد ... ها هو النهار ينتصف! ... **(ينظر تحت سريره، الستائر تغلق خلفه... يجد بنطلونه)** أين إذن بنطلوني؟ **(ينظر إليه)** ها هو ! إني بداخله ! ... ها هو الشئ الطبيعي ! ... نمت به ... آه ! أتذكر ! ... **(بغموض)** شوت ! السيدة لونجلومي ليست هنا ... بالأمس فعلت مهازلي... اللعنة! كم أنا عطشان! **(يتناول زجاجة ماء من فوق المدفأة ويشرب)** ذهبت إلى مأدبة معهد لابادنز السنوية... حيث كنت واحداً من التلاميذ ... البلداء... زوجتي تصدت لي ... فتعللت بالصداع، وادعيت أني أنام... ثم ! هرعت إلى فيهور ... آه ! خير ما فعلت... قام على خدمتنا غلمان يقدمون الخروب ... بأربطة عنق بيضاء ... ثم نبيذ وشمبانيا وخلافه ! ... اللعنة كم أنا عطشان ! ... **(يشرب من الزجاجة ذاتها)** أعتقد أني متعب قليلاً ! ... أنا ، الرجل المنظم! كان على يميني كاتب.. لا بأس ! وعلى يساري ، صانع بيبرونات، الذي غنى لنا ... آه ! حقًا، كان قليلاً ... كثيرًا ... كان علىّ أن أسأله ... مثلاً ، أفكاري تضاربت تمامًا منذ تناول السلطة **(مفكرًا)** هل أكلت سلطة ؟... لنرى إذن ؟

.... لا ! توجد فجوة فى كياني ! آه ! كيف بحق الشيطان عدت إلى هنا ؟... لدى ذكرى غامضة في أني تنزهت بالقرب من الأوديون... وظللت في شارع البروفونس!... هل كان حقًا الأوديون؟.... مستحيل أن أتذكر ! ... فجوتي ! دائمًا فجوتي ! ... **(يتناول ساعته من فوق المدفأة)** فلأسرع فى ارتداء ملابسي **(يسمع شخصاً خلف الستائر)** هيه ! ... هناك من يشخر فى مخدعي ! **(شخير من جديد)** لشاب صغير ! هل أتيت بأحد دون أن أدري ! ... من أي نوع؟ ... **(يتجه بسرعة ناحية السرير، تظهر نورين)**

المشهد الثالث

(لونجلومي، نورين)

نورين : أخيرا، استيقظت!

لونجلومي : **(جانبا)** زوجتي !

نورين : حسنا! لا تحتضنني ؟

لونجلومي : شوت! **(جانبا)** ستوقظه!

نورين : ماذا؟

لونجلومي : لا شئ ! ... هيا نتجول حول الميدان.

نورين : الميدان ! لم ترتد ملابسك بعد ... هذا الوجه المقلوب... هل ستمرض؟

لونجلومي : نعم ... أحلف لك أن ...

نورين : **(بجدية)** عد للنوم. **(تنادي)** جوستان!

لونجلومي : شوت ! ... بصوت منخفض! ...

نورين : سأعيد ترتيب سريرك. **(تتجه ناحية المخدع)**

لونجلومي : **(يمسك بها)** لا ! ... أنا بخير ... أنا أفضل ... كان تقلصاً... هيا نقوم بجولة حول الميدان.

نورين : **(جانبًا)** ماذا يحدث ؟ ... **(عاليًا)** بخصوص ! ألم تر شمسية ابن العم بوتار ... تعلوها رأس قرد؟ ...

لونجلومي : الشمسية ؟ ... لا . **(جانبا ، يتذكر)** آه ! اللعنة ! ذهبت بها أمس إلى وليمة بادانز! ... وظلت فى فجوتي ... بالقرب من الأوديون...

نورمين : **(تجد على الأرض خصلة شعر)** ما هذا ؟

لونجلومي : ماذا؟

نورين : خصلة شعر شقراء ! ناعمة يا سيدي!

لونجلومي : **(جانباً)** جولة ! ... لكن ماذا ... **(ينظر إلى مخدعه! امرأة)** ! هل جئت بامرأة ! ..

نورين : تكلم يا سيدي! ...

لونجلومي : **(بجدية)** هى لك ... هدية ...

نورين : لكن لدى شعر !

لونجلومي : نعم ... لكنه يتساقط ... هى للمستقبل! ... **(يسمع عطس فى المخدع)**

نورين : هيه ! ... ما هذا الضجيج؟

لونجلومي : **(جانبًا)** اسم بوق ! **(عاليًا)** أنا ، تقلصي ... **(يعطس)** كرام! .. كرام!.. يجئ من المعدة !

نورين : لنرى، أسرع فى ارتداء ملابسك .. اليوم تعميد الصغير بوتار ... نحن شبين وشبينة... **(عطس من جديد)**

لونجلومي : **(يخبط يديه – جانبًا)** يقال أن هذا يمنع العطس ...

obeikandi.com

نورين : ماذا تفعل هنا؟

لونجلومي : أصفق ... قلت لي أننا شبين وشبينة ، وأجيب برافو! برافو !

نورين : فى الحقيقة، لا أدري ماذا بك اليـــوم ! .. سأســـتكمل ارتـــداء ملابسي ! ... ستتغدى بعد ربع ساعة. **(تخرج مـــن اليـــسار ، المستوى الثاني)**

المشهد الرابع

(لونجلومي ، ميستانج)

لونجلومي : **(يجري ليفتح الستائر)** مدام! ... آنسة ! اخرجي ! ...

ميتسانج : **(يستيقظ)** هيه؟ ... هوه ! ... **(يبدو الأنف أحمر للغاية)**

لونجلومي : رجل!

ميستانج : **(يجلس)** ماذا تطلب يا سيدي؟

لونجلومي : كيف ، ما أطلبه ؟ .. ماذا تفعل هنا؟ .. فى سريري !

ميستانج : سريرك، **(ينظر حوله)** تفضل! ... أين أنا؟ إذن هنا !

لونجلومي : عندى، يا سيدي ! شارع بروفونس.

ميستانج : **(يقفز بحيوية تحت السرير، معه بنطلون)** شارع بروفـــونس؟ ... وأنا الذي أقيم بالقرب من الأوديون!

لونجلومي : لنرى ! تكلم!

ميستانج : بأي حق يا سيدي تحتجزني ، سجينًا ؟

لونجلومي : آه ! أجد هذا جميلاً، مثلاً!

ميستانج : آمل أنك ستشرح لي كيف وُجدت فى وسادتك؟ لا أعرفك، أنا !

لونجلومي : ولا أنا أيضًا ! **(جانبًا)** من أين سقط هذا الحيوان؟

ميتسانج : اللعنة ! كم أنا عطشان! **(يذهب إلى الإبريق ويشرب)**

لونجلومي : وبعد يا سيدي ! ... لا تتضايق ! ... **(فجأة)** أه ! أية فكـــرة ! ... آسف، يا رجل ... ألم تحضر وليمة أمس عند فيفور؟

ميستانج : نعم ... ماذا يعنى هذا ؟

لونجلومي : إذن أنت لابادان مثلي !

ميستانج : آه ! باه!

لونجلومي : اثنان لابادان ! ... كل شئ يتضح ! ... لونجلومي ... أوسكار لونجلومي !

ميستانج : آه! نعم ! حيوان كبير !

لونجلومي : هو هذا ! ... تعرف علىّ !

ميستانج : وأنا ! ميستانج !

لونجلومي : آه ! حسن جدًا ؛ حفار ... يخيل إلىّ أنك كذلك، الجائزة الأولى فى الشعر اللاتيني، التلميذ ميستانج، المولود بشابليس؟

ميستانج : هذا صحيح تمامًا ! ... نكون حيوانات عندما نكون شبابا!

لونجلومي : **(جانبًا)** جائزة الشعر اللاتيني ! ... يجب أن يكون فى وضـــع جيد تمامًا هذا الجسور ..

ميستانج : **(جانباً)** أنه مقدام على أساس .

لونجلومي : **(يقدم له يده)** كيف حالك؟

ميستانج : لا بأس .. وأنت ؟

لونجلومي : هذا الميستانج الشجاع !

ميستانج : هذا اللونجلومي الشجاع !

لونجلومي : **(جانبًا)** إنه فريد بما أن أنفه أحمر!

ميستانج : **(جانباً)** حقًا، لم أتعرف عليه إطلاقًا !

obeikandl.com

لونجلومي : هذا الميستانج الشجاع.

ميستانج : هذا اللونجلومي الشجاع !

لونجلومي : **(جانبـــا)** فظيع، لم نلتق منذ سبعة وعشرين عامًا ونصف ... لم يكن لدينا ما نقوله **(عالياً)** هذا الميستانج الشجاع !

ميستانج : هذا اللونجلومي الشجاع!

لونجلومي : لكن اشرح لي كيف تتواجد فى مخدعي ؟

ميستانج : هذا ... لا أعرف عنه شيئًا ... لم أخفيك إلا بعد الترس ، كنت فى القش...

لونجلومي : أنا، لم يأخذني هذا إلا عند السلطة.

ميستانج : ماذا فعلت أثناء هذه المدة؟

لونجلومي : لن يعرف أحد ... كل ما أعرفه، أني فقدت شمسيتي ... التـــي يعلوها رأس قرد...

ميستانج : **(بفرح)** مثلي ، منديلي ... لعلنا نكون قد ارتكبنا آثامًا !

لونجلومي : أنا أولاً، كان عندي نبيذ طيب... كان شرابًا طيبًـــا ! ... كمـــا يقول هوراسي .. هاراتيوسي ! ...

ميستانج : مزيج ...

لونجلومي : كلا ... فلا كومي ! يجب أن تعرف ذلك ، يا جـــائزة الـــشعر اللاتيني !

ميستانج : ضعيف ! ... ضعيف !

لونجلومي : اللعنة ! كم أنا عطشان !**(يتناول الإبريق ويشرب)**

ميستانج : قل إذن ، بعدك الإبريق .**(لونجلومي يناوله له ،يشرب بدوره)**

لونجلومي : آه هذا ! آمل ألا نفترق هكذا؟ اثنان لا بادنز! ... هـــل تتغـــدى معي ؟

obeikandl.com

ميستانج : موافق !

لونجلومي : أين وضعت مفتاح قبو النبيذ؟ **(يبحث فى جيبه ويسحب حفنة من النوى)** خذ ! ما هذا ! نوى كرز !

ميستانج : **(نفس اللعبة)** وأنا نوى برقوق !

لونجلومي : من أين يجئ هذا المشتل ؟

ميستانج : هذا يشغلنى ! **(بفلسفة)** بعد هذا، من الذي ليس لديه نواته الصغيرة تحت ؟

لونجلومي : **(يمد له يده ، ميستانج يضع فيها النوى)** شكرًا لهذا القول الجميع! **(جانبًا)** كم له أنف أحمر !

المشهد الخامس

(الأشخاص أنفسهم، جوستان)

جوستان : **(يحمل الريدنجوت والبوت – جانبًا – يلمح ميستانج)** خذ، يا سيدي الذي هو اثنين ! **(عاليًا)** سيدي !

لونجلومي : ماذا تريد؟

جوستان : أحمل ملابسك ....

ميستانج : عنده خادم جميل !

جوستان : والبوت ... **(جانبًا)** من أي مكان دخل، هذا الشخص؟

لونجلومي : ستضع ثلاثة أطباق... عندي صديق على الغذاء ، أسرع.

جوستان : فورًا، يا سيدي **(جانبًا)** من أي مكان دخل بحق الشيطان؟

المشهد السادس

(الأشخاص أنفسهم، فيما عدا جوستان؟)

(الاثنان يجلسان ويرتديان البوتات)

لونجلومي : إذن ، سأقدمك لزوجتي ... لكن لا تحدثها عن وليمة لابادنز.

ميستانج : اطمئن ! **(جانباً ، يرتدي البوت)** الكلب ! سليم ! ... هى الرطوبة !

لونجلومي : **(جانبًا)** من الواضح أن بوتي لم يتسع . هى الرطوبة ! ... **(عاليًا، وهو يرتدي ملابسه)** آه ! هذا ! يجب أن تكون فى وضع جميل ؟ جائزة الشعر اللاتيني !

ميستانج : **(يرتدي ملابسه)** حقًا ... ليس لي أن أشكو ... أنا رئيس ...

لونجلومي : قسم ؟

ميستانج : كلا!

لونجلومي : كتيبة ؟

ميستانج : لا ، أنا رئيس ...

لونجلومي : رئيس عائلة كبيرة

ميستانج : لا رئيس طبخ

لونجلومي : هيه! طاهي ؟

ميستانج : أعرني ماكينة حلاقتك ... أريد أن أحلق الذقن.

لونجلومي : آه ! لا ... شكرًا ! ... الماكينة مكسورة ! **(جانبًا)** طاهي ! أغضبني أني دعوته !

ميستانج : آه ، هذا ! لنسرع فى الغذاء ، لأني سأترك فرنسا هذا المساء.

لونجلومي : كيف؟

ميستانج : سأذهب إلى ولا ية برونسفيك .

obeikandl.com

لونجلومي : آه ! ستبقى وقتًا قليلاً! ...

ميستانج : مكانة رائعة ! ... أربعة آلاف طرد ! ... والزبد ! ...

لونجلومي : **(جانباً)** آه ! يا له من حقير ! ... إذا استطعت أن أجعله يأكل في المطبخ!

ميستانج : **(يختبر يديه السوداوين تمامًا)** آه ! ها هو المعتاد !

لونجلومي : اللعنة ! طاهي !

ميستانج : **(يلمح يدي لونجلومي السوداوين كذلك)** هيه !

لونجلومي : **(يداي أيضًا ! ... كيف حدث هذا بحق الشيطان؟**

: **(يعبث في جيبه فيسحب قطعة فحم)** فحم ! من لحظة كان نوى

ميستانج : **(يسحب هو الآخر قطعة فحم من جيبه)** أنا أيضًا ! أنا أيضًا !

لونجلومي : آه هذا ! هل سنصاحب هذه الليلة فحامين؟

المشهد السابع

(الأشخاص أنفسهم، نورين ثم جوستان)

نورين : حسنًا، هل أنت مستعد ؟ **(تلمح ميستانج ، بصوت منخفض)** من هو هذا السيد؟

لونجلومي : هو ... هو موثق !

ميستانج : **(بصوت منخفض للونجلومي)** امرأة رائعة ! ... قدمني.

لونجلومي : نعم ... صديقتي العزيزة... أقدم لك ... التلميذ ميستانج ... المولود في شابليس ...

ميستانج : ورئيس ...

لونجلومي : **(بجدية)** لعائلة كبيرة. **(بصوت منخفض)** اسكت إذن !

نورين : **(تحييه)** سيدي ...

ميستانج : **(يحييها)** مدام ...

جوستان : **(يحضر المائدة)** الغذاء جاهز !

ميستانج : هيا ! إلى المائدة ! إلى المائدة !

نورين : **(جانبًا)** كيف إلى المائدة ؟ **(بصوت منخفض لزوجها)** هل دعوته؟

لونجلومي : **(بصوت منخفض)** ماذا تريدين؟ ... هو لابادنز ! صديق حميم ! ... ستتنبهين للأواني !

نورين : كيف ؟ للأواني ! ...

لونجلومي : إلى المائدة ! إلى المائدة !

: **جميعًا**

: لحن الأوراجون

: إلي المائدة ! المائدة بسرعة !
هذه الوجبة
بأصناف طعام شهية
فى الحقيقة أثارت
الشهية
أفضل من العقل !

نورين : **(جانباً)** كم هو بديع ! تلقى التعميد يومًا !

ميستانج : **(يأكل)** ها هو الصوص الناقص !

نورين : هيه !

ميستانج : هذا ليس من أجل مدحي؛ لكن عندما أتناول أصناف الطعام ! ...

لونجلومي : **(بصوت منخفض)** اسكت إذن ! **(عاليًا لزوجته)** هل أمنحك إياه، يا لولوتتي ؟

نورين : **(بجفاء)** شكرًا ! بما أن الصوص فاسد !

obeikandl.com

ميستانج : أنا ، أستبعد بصلي .. أضيف زجاجة خل أبيض، وأقلب ، أقلب حتى يتسبك .

نورين : **(جانبا)** أي موثق بشع ! .. **(عاليًا)** جوستان ... أعطني الجريدة.

جوستان : **(جانبًا)** اللعنة ! أعرتها للطاهية، لكي تقرأ روايتها المسلسلة!

ميستانج : ألا تأكلي ، مدام لولوت ؟

نورين : **(مستشاطة)** يناديني بلولوت؟

لونجلومي : هذه هفوة ... تأخذين شيئًا من الأومليت ؟

نورين : لست جوعانة .

جوستان : **(يتناول جريدة تغلف علبة التبغ)** ها هي جريدة قديمة ... ١٨٣٧ ... بعد ذلك ، لا تقرأ غير الكلاب المدهوسة بدون تاريخ

نورين : حسنًا ! هذه الجريدة ؟...

جوستان : ها هي ، سيدتي .

لونجلومي : **(لميستانج الذي يصب نبيذًا)** هل تريد ماء؟

ميستانج : كلا ! ... أتبع ريجيماً

لونجلومي : **(جانبًا)** هذا يفسر لي احمرار أنفه **(جوستان يأخذ طبقًا ويخرج)**.

نورين : **(التي تصفحت الجريدة)** آه ! إلهي ! أي حادث مروع !

ميستانج : ماذا إذن ؟

ولونجلومي

نورين : **(تقرأ)** "هذا الصباح، فى شارع لوورسين ، جثة فحامة شابة وجدت مشوهة بفظاعة....

لونجلومي : شيء مخيف! سأرجع الأومليت !

obeikandl.com

ميستانج : وأنا أيضًا

نورين : **(تسترسل)** "يفترض أن القتلة اثنين ... "

لونجلومي : اثنان ضد امرأة واحدة ! الجبانان ! ... الأومليت مالحة شئ ما.

ميستانج : كثيرًا.

نورين : **(تسترسل)** "العدالة فى أثر الجناة، يفضل قطعتان من عقيدة .. "

لونجلومي : برافو ! إنها مصنوعة جيدًا!

نورين : **(تسترسل)** " شمسية خضراء ، يعلوها رأس قرد ... "

لونجلومي وميستانج : هيه ؟

نورين : تمامًا مثل شمسية ابن العم بوتار!

لونجلومي : **(جانبًا)** آه ! إلهي !

نورين : "ومنديل عليه الحرفين J. M ... "

ميستانج : اسمي ! شعري يقف !

نورين : **(تواصل قراءتها)** "الجانبان اللذان كانا فى حالة سكر .. "

لونجلومي : **(جانباً)** هو هذا!

نورين : **(تستكمل)** " نسيا بالقرب من شنطة فحم كانت تحملها الضحية" .

لونجلومي : فحم ! **(لونجلومي وميستانج ينظران إلى أيديهما السوداء ويطلقان صرخة)** آه !

نورين : ماذا بكما إذن ؟

لونجلومي وميستانج : **(يخفيان بسرعة أيديهما تحت المائدة)** لا شئ ! ... لا شئ ! ...

نورين : **(لميستانج)** قطعة كوستليتة ، يا سيدي ؟

obeikandl.com

ميستانج : شكرًا! ... شكرًا ! ... لم أعد جائعًا !

نورين : وأنت يا صديقي ؟

لونجلومي : ولا أنا !

نورين : **(لجوستان الذي يدخل)** جوستان ! قدم الحلو !

ميستانج : لن أتناول شيئًا !

لونجلومي : لن نتناول شيئًا

نورين : إذن القهوة ! الشراب ! ... **(جوستان يخرج)**

ميستانج : ألف شكر ! انتهيت !

لونجلومي : انتهينا !

نورين : **(تمد كوبها)** حسناً !أعطني ماء .

لونجلومي : **(يداه تحت المائدة)** لا ! .. عندي تقلص ! ... **(نورين تمد كوبها لميستانج)**

ميستانج : **(هو الآخر)** أنا أيضًا ... عندي تقلص!

نورين : **(جانباً)** لماذا بحق الشيطان يضعان أيديهما تحت المائدة؟

جوستان : **(يدخل يضع على المائدة صينية عليها القهوة والشراب)** مدام ، السيد بولار فى الصالون الصغير

نورين : **(تقف)** ابن عمي ! .. والد ابننا فى العماد سأذهب . **الجوقة**

: لحن فى فينسيا النبيلة
أي مغامرة بشعة !
بدأ علىّ **(عليه)** وجه حزين
إذا خرجت منها أبيضًا، أحلف
سأشفى **(سيشفى)**
بسرور!

obeikandl.com

(نورين تخرج، يتبعها جوستان الذي زحزح المائدة إلى اليمين)

المشهد الثامن

(لونجلومي، ميستانج)

لونجلومي : **(يظهر يديه)** وبعد ، يا ميستانج !

ميستانج : **(يفعل الشئ نفسه)** وبعد ، يا لونجلومي.

لونجلومي : لاشك على الإطلاق! نحن اللذان قمنا بالضربة .

ميستانج : لم أجرؤ على أن أقولها لك ! ...

لونجلومي : هذا مروع!

ميستانج : أنا الذي لعب النبيذ برأسي !

لونجلومي : **(بشاعرية)** فحامة مسكينة ! حصدت فى ريعان الشباب!

ميستانج : بضربة شمسية ! ... قل إذن كان علينا ربما أن نغسل أيدينا.

لونجلومي : **(جانباً)** وغد ... لكن ذهنه حاضر ! **(عاليًا)** بسرعة ! ماء!

ميستانج : فرشاة ! صابون !

: **(يجريان نحو الحوض الواقع فى أمامية المسرح ويغسلان أيديهما فيه).**

معاً : **(لحن)** نهاية الفصل الأول من رونودان دو كايان (دوشن)
لنغسل أيدينا.

: ولنكن واثقين تمامًا
من غسل كل دليل
لا نضطرب، لأن العدالة
بهذه الطريقة لن تعرف شيئًا!

obeikandl.com

كل شئ سيصبح على ما يرام
بهذه الطريقة
العدالة
لن تعرف شيئًا!
إذا أردنا أن نمضي كرجال شرفاء
لونجلومي فكثير أن نجد أيدينا نظيفة
حقًا، لكن أجب؟ ضميرك ، هيهات!
ميستانج هل أنت من سينظفه؟
آه! لهذا ، لا مجال للحيرة،
لونجلومي الضمير ، صديق ، وهو لا يرى
عنده حق ، لا يرى !
لكن ، تحدث، بصوت منخفض!
شئ من الصمت!
شئ من الحياء !
معاً : شئ من الحياء!
لنغسل أيدينا ، الخ

المشهد التاسع

(الشخصان، نورين ، بوتار)

نورين : ادخل ، يا ابن العم ... **(تلمح زوجها وميستانج وهما يغسلان أيديهما بحماسة)** حسنا ! ماذا تفعلان إذن هنا؟

لونجلومي : **(مضطرباً)** ترين ... نحن ... نحن ...

ميستانج : نغسل أيدينا.

لونجلومي : **(يبعد الحوض)** لم تكن سوداء !

obeikandl.com

ميستانج : على العكس .

لونجلومي : لنتسلى ..

نورين : **(جانباً)** أي وجوه فريدة ! ..

بوتار : هل أزعجك يا عمي؟

لونجلومي : على الإطلاق؟

بوتار : بالمناسبة ، وشمسيتي !

لونجلومي : **(يقفز)** اللعنة!

ميستانج : **(بصوت منخفض)** أمسك نفسك إذن!

نورين : هل خرجت بالأمس يا صديقي ؟

لونجلومي : أبدًا ! ... أبدًا ! اخترعت مكاناً غير مكان الجريمة !

ميستانج : **(بجدية)** كنا فى فوجيرار.

نورين : **(جانبًا)** فوجيرار؟ ... ماذا بهما؟ **(عاليًا)** ولذلك اتسخ بوتك

بوتار : وقابلتكما، أيها الجسوران!

لونجلومي : **(بصوت منخفض)** شاهد

ميستانج : **(جانباً)** اللعنة !

نورين : قابلتهما ! ... وأين هذا، لو سمحت؟

بوتار : فى مكان ما..

ميستانج : **(يقاطعه بحدة)** خطأ!

لونجلومي : كنا ندير ظهرنا لشارع لورسين ...

بوتار : من الذي يحدثك عن شارع لورسين ؟ ... قابلت هذين السيدين فى مسرح الأوديون...

لونجلومي : هيه ؟

obeikandl.com

وميستانج

بوتار : ولم أتركهما طوال السهرة.

لونجلومي : لم يترك

ميستانج : طوال السهرة **(الاثنان يرقصان وهما يغنيان)** تا ، لا ، لا ، لا !

نورين : **(جانبا)** زوجي أصابه الجنون ! **(تصيح)** لونجلومي ! لونجلومي! .. ارتد ثيابك إذن للتعميد!

لونجلومي : **(بحماس)** أوه ! حقًا ! أريد أن أخرج، أريد أن أتنفس النسمة ! أريد أن أعمد الصغيرة بوتار! ... وأنظر وجها لوجه كل الجنود الفرنسيين!... **(يحتضن زوجته)**

نورين : لننته إذن! أنت تجرحني ! ... تعال يا ابن العم ، لنتركه يرتدي ثيابه... سأطلعك على روب تعميد ابنك الصغير**(لزوجها)** أسرع ! **(تدخل إلى اليسار، المستوى الثاني، بوتار يبقى فى العمق)**

لونجلومي : **(بصوت منخفض)** كان عبئًا غسل الأيدي.

ميستانج : **(بصوت منخفض)** حسنا ! حدث هذا ، فى الوقت الحالي !

لونجلومي : الأوديون.

ميستانج : الأوديون **(يتعانقان)**

بوتار : **(يهبط)** لكن هذه فرقعة ... ! ... تعلمان جيدًا أنه يكون مغلقًا فى فصل الصيف ، الأوديون.

لونجلومي : **(مذعوران)** هيه ؟ ... مغلق؟ ..

وميستانج

بوتار : أمام زوجتك، لم أشأ أن أقول ما أعلمه

لونجلومي : ماذا؟

ميستانج : ماذا تعلم؟

نورين : **(فى الكواليس)** تعال إذن يا ابن العم!

بوتار : هو ذا ! هو ذا ! **(قبل أن يخرج)** آه ! أنتما آثمـــان متكبـــران!

(يدخل فى المستوى الثاني ، إلى اليسار)

المشهد العاشر

لونجلومي ، ميستانج

ميستانج : آثمان!

لونجلومي : يعرف كل شئ ! ... هذه الإشارات تشتتني !

ميستانج : أنا ، أتقطر !

: **(يذهب إلى المائدة ويصب لنفسه كوبًا كبيرًا من** Curacao)

لونجلومي : ماذا تفعل هنا؟

ميستانج : **(يشرب)** لا أدري ، لكن عندما أصاب بطنين ، يعترينى الطين !

لونجلومي : هيا ! أعطنى كوب ماء أحمر ... ربما يعتريني الطين أنا الآخر ...

ميستانج : **(يصب له كوبًا ممتلئًا)** ، بلغني هذا ... إنه مخمل ...

لونجلومي : **(يفرغ الكوب يشفطه)** لكنه !

ميستانج : من هو لندا !

لونجلومي : لذيذ ... آه ! يعدل المزاج !

ميستانج : يعطى ذوقاً سليماً . **(يفتشان فى جيوبهما ليسحبا منـــديليهما ، لونجلومي يأتي ببونيه حريمي، وميستانج يأتي بحذاء)**

لونجلومي : هيه ! ... بونيه حريمي فى الوقت الحالي !

ميستانج : حذاء !

لونجلومي : مخلفات ضحيتنا ! ... يبدو أننا خلعنا زينتها !

ميستانج : وخلعنا جواربها !

لونجلومي : أنا، الرجل المنظم ! ... كيف أخفي هذه الآثار ؟ ... آه ! فـــى

علبة التبغ هذه !

ميستانج : هل لديك جب فى بيتك ؟ **(يصدم مقعدًا)** أي !

لونجلومي : **(مرتعداً)** الجنود ! (يخفى البونيه فى علبة التبغ)

ميستانج : لا ... إني أتخبط

لونجلومي : إلهي ، كم خفت !

ميستانج : لكن هذا الحذاء ؟

لونجلومي : أخفيه ! ... كله .. لا تتردد !

ميستانج : **(يحاول ابتلاعه ولكنه يتوقف)** لا .. سأحوله إلى رماد.. أين النار ؟

لونجلومي : **(يشير إلى اليسار ، المستوى الأول)** هنا، فى هذه الحجرة. **(يلحظ يديه اللتان عادتا إلى السواد)** آه !

ميستانج : **(يقفز)** الجنود !

لونجلومي : لا ! ..... دائمًا هذا الفحم الذي يعاود الظهور ... مثل بقعة دم ما كبث!

ميستانج : **(يظهر يديه)** ويداي أيضًا !

لونجلومي : آه ! لم أعد أرغب فى قتل فحامة، إنها توسخ تمامًا !

ميستانج : ماء بسرعة !

لونجلومي : فرشاة ! ... صابون !

: **(يجريان نحو الحوض، يعدانه ويغسلان الأيدي وهما يستعيدان الجزء الثاني من اللحن السابق)** لنغسل أيدينا، ألخ

المشهد الحادي عشر

(نفس الأشخاص، نورين)

نورين : حسنا ! هل أنت مستعد ؟ **(تلمحهما)** كيف ، ليس بعدَ !

ميستانج : **(مرتبكا)** لن نذهب !

نورين : آه ، هذا ! تغسل يديك إذن طوال اليوم؟ **(ميستانج يعيد الحوض إلى العمق ، على اليمين)**

لونجلومي : اليوم عيدي ، وبعد ...

نورين : عيدك ! لم تشكرني فقط على مفاجأتي...

لونجلومي : أي مفاجأة ؟

نورين : علبة التبغ، كيف تراها ؟ **(تتهيأ لفتحها)**

لونجلومي : **(جانبا)** البونيه ! **(عاليًا)** لا تلمسيها !

ميستانج : **(يمسك بها)** لا تلمسيها !

نورين : لماذا هذا؟

لونجلومي : من الممكن أن تفسد

ميستانج : التبغ ... مثل السبرتو !

نورين : **(جانبًا)** أوه ! هناك شئ ما ! **(عاليًا)** مرة أخرى، أسرع . إنهم ينتظروننا !

لونجلومي : سأذهب للبحث عن قبعتي ! **(جانبًا)** سأعدو نحو المديرية طلبًا لجواز سفر ... وبعد ربع ساعة ، سأكون، فى أمريكا.

جميعًا : **(لحن الجرس ينادينا)**

نورين
أي لغة فريدة !
إنها متطرفة !
سأعلم عنها كثيرًا

obeikandl.com

في وقت آخر

لونجلومي آه ! لنستعيد الشجاعة

وميستانج ونتفادى العاصفة!

هل يجب ، عند الضباب

(جانبا) تجاوز المحيط!

ميستانج الفزع الذي يعتريني

يملأ كل جسدي ،

سأذهب لأدبغ

الحذاء من القدم !

يستعيدان اللحن معًا

لونجلومي آه ! لنستعيد الشجاعة، إلخ

وميستانج أي لغة فريدة ، الخ

نورين

(لونجلومي يخرج من العمق، ميستانج يدخل إلى اليسار، المستوى الأول)

المشهد الثاني عشر

(نورين ثم بوتار)

نورين : **(وحدها)** مؤكد ، هناك شئ ما ... هذه السحنة المقلوبة ... عندما أردت أن أفتح علبة التبغ... ماذا يمكن أن يكون هذا؟ ... **(تقترب)**

بوتار : **(يدخل)** أوه ابنة عمي ، هذا كثير ! ... ارتكبت جنونًا.

نورين : **(تبتعد عن علبة التبغ دون أن تفتحها)** ... ماذا إذن ؟

obeikandl.com

بوتار : ثوب ... وبونيهان صغيران ! ...

نورين : لا تتكلم عن هذا ... ألست قريبنا الوحيد من منطقة دى فروتمويار ؟

بوتار : هذا صحيح ... أنت قريبة للغاية مني ... وهذا يشجعني ، يا ابنة عمي، لطلب منك.

نورين : منى ؟

بوتار : أعنى زوجك .

نورين : لنرى !

بوتار : هو ... هو طلب نقود

نورين : وبعد ! ماذا يعنى هذا؟

بوتار : أثناء حملك ، أصيبت زوجتي بانفلونزا .. لم تشأ أن تأكل إلا الشمام، والفراولة...

نورين : أنا، اتهمت علب السردين .

بوتار : كنت سأفضل السردين ، لأن الشمام والفراولة .. فى شهر يناير والثمن غالي ... لكني خفت ألا يكون للصغير سمة .

نورين : ابني بالتعميد يوشم بالشمام ! يا للهول !

بوتار : باختصار ! أنا مدان بخمسة عشر ألف فرانك لتاجر مأكولات يلاحقني!

نورين : وبعد ! يجب دفع المبلغ ... نحن أثرياء ..

بوتار : آه ! يا ابنة عمي !

نورين : لمن نقرض هذه النقود ، إن لم يكن لك ، قريبنا الوحيد من منطقة دي فروتمويار !

بوتار : أي طيبة ! لم أشك أبدا فيك .. لكن ..

obeikandl.com

نورين : ماذا؟

بوتار : زوجك ... قاسي بعض الشئ على المدانين، الأب لونجلـــومي ...

لونجلومي : **(فى الكواليس)** لست كذلك بالنسبة لأحد

نورين : ها هو! يجب أن تخاطبه ؛ سأساندك .

المشهد الثالث عشر

(نفس الأشخاص، لونجلومي)

لونجلومي : **(يدخل مهرولاً ، جانبًا)** اليوم الأحد ... المديرية مغلقـــة .. ولا يوجد جواز سفر ...

نورين : صديقي !

لونجلومي : **(جانبا)** زوجتي ! .. لنتخذ وجهًا منشرحا **(عاليًا)** آه ! أنا سعيد جدًا !.. **(بوجه عابس)** آه ! أنا سعيد جدًا !

نورين : حسنا ! ابن عمي بوتار .. لديه سر لك .

لونجلومي : **(جانبًا)** ابن العم بوتار ! ... شاهد الإثبات ضدي ! **(عاليًا)** فى الحقيقة... أعتقد أن لدينا ما نناقشه ... لنتحدث رجل لرجـــل .. اتركينا، يا صديقتي الطيبة

نورين : لكن ...

لونجلومي : اتركينا.

نورين : سأذهب **(بصوت منخفض لبوتار)** هيا .. بشجاعة

الكورس : لحن قصر كريسوكال **(لتأكل)**
يجب أن نشرح ما بداخلنا .
رغم التردد الكبير ،
لنكن، لتكونوا، حيويين.

لنقدر ، لنقدروا ، على المواجهة (**نورين تخرج من العمق**)

المشهد الرابع عشر

(لونجلومي ، بوتار)

لونجلومي : نحن وحدنا ... تحدث بصوت منخفض !

بوتار : آه ! ... هل يجب أن نتحدث بصوت منخفض ؟

لونجلومي : نعم .

بوتار : **(جانبًا)** لماذا هذا؟

لونجلومي : حسنًا ! بوتار ، هذا مروع، أليس كذلك ؟

بوتار : ماذا؟

لونجلومي : رأيتني هذه الليلة؟

بوتار : وتبعتك أيضًا ... كنت تضرب الحوائط ... وكل ما كنت تجده أمامك... بشمسيتي ... بيف ! ياف ! ياف !

لونجلومي : **(جانبًا)** المسكينة ! ...

بوتار : آه ! وهدأت عندما تركتها

لونجلومي : أحلف لك أنها المرة الأولى التي أتركها فيها! السيدة المسكينة !

بوتار : زوجتك لن تعرف شيئًا. **(يشير إلى السماء)**

لونجلومي : نعم ... لكن الأخرى !

بوتار : **(جانباً ، وهو يضحك)** كيف ... هل له أخري ! من تحت لتحت ؟

لونجلومي : بوتار ... لي طلب أطلبه منك

بوتار : وأنا أيضًا!

لونجلومي : لم تشأ أن تضعني فى كبد، أليس كذلك ؟ أنت، قريبنا الوحيد فى منطقة بروتمويار!

obeikandl.com

بوتار : تكلم يا ابن العم

لونجلومي : حسنًا! إذا طلب منك لمن أعطيت شمسيتك ... شمسيتك الشؤم!

بوتار : ما الأمر ؟

لونجلومي : أجب ... آه ! قل أنك فقدتها فى سكك حديد فرساي وأنت ذاهب لمشاهدة لعبة الماء، ذات أحد!

بوتار : تفضل ! ... أي فكرة عجيبة !

لونجلومي : هل فهمتني ؟

بوتار : يعني .....

لونجلومي : **(يصافحه)** شكرًا ! ..... شكرًا ! ..... **(يتنفس الصعداء)**

بوتار : **(جانبًا)** مزاجه رائق للغاية **(عاليًا)** يا ابن العم، إلي دوري : أنا فى حاجة إلى خدمة أطلبها منك

لونجلومي : تكلم ، تعلم أني لا أرفض لك شيئًا.

بوتار : ذلك ... بخصوص نقود

لونجلومي : آه ! بخصوص ... **(جانبًا)** يريدني أن أغني ! **(عاليًا)** لنرى ... أنت شريف ... كن معتدلاً ؛ كم ؟

بوتار : **(بعد تردد)** خمسة عشر ألف فرانك !

لونجلومي : **(سعيدًا)** ليس أكثر؟ **(جانباً)**

لحن فولتير عند نيتون

التقدم يحكم الأن

فيما مضي لم يكن الاعتياد

إلا بفن الغناء الرائع.

حاليا العادة هي النصب !

obeikandl.com

قلب نبيل ! بك أكون فخورًا

بوتار كنت تستطيع ، على طيرك الصغير

تجعلني أغنى لحنا كبيرًا.

وأنت تغنى أغنية صغيرة !

: هذا جميل جدًا ! **(يعطيه ورقتي عملة)** تفضل !

بوتار : آه ! يا ابن العم ! ... كثير من الكـــرم ! ... ولهـــذا ، دعنـــى أشكرك ! **(يحتضنه)**

لونجلومي : **(متأثرًا)** آه ! لا تخش من احتضاني، أنت ! أنت رجل.. قوى!

بوتار : **(جانباً)** ما الأمر ؟ **(عاليًا)** سأدخل إلى مكتبك لأكتب لـــدائني.. هل تسمح؟

لونجلومي : طبعاً ، لكن هل تحلف لي أن تلقي غلالة كثيفة ؟ ...

بوتار : على ماذا ؟

لونجلومي : على ليلة الرعب هذه !

بوتار : هيا ، إذن ! ... هفوة ! ...

لونجلومي : **(راضيا)** هفوة ! ... أوه ! أنت رجل قوى !

بوتار : اطمئن، لن أتحدث إلى أحد ... باستثناء زوجتي طبعًا!

لونجلومي : زوجتك ! أول ثرثارة فى الحي !

بوتار : لا أستطيع أن أخفي عنها شيئًا، تملك موهبة فى شد أنفي .

لونجلومي : بوتار ! ... باسم السماء !

بوتار : لا ؟ لا أستطيع أن أعدك ! **(يتجه ناحية المكتب)**

لونجلومي : **(يجري خلفه)** بوتار ! .. بوتار ! ...

بوتار : مستحيل ! **(يدخل إلى اليمين، المستوى الأول، ويغلق الباب)**

المشهد الخامس عشر

(لونجلومي ، ثم جوستين)

لونجلومي : مستحيل ! أنا رجل ضائع! زوجتك ستحكي كل شئ ، والشهر القادم سيصيحون "ها هو يظهر! ... جريمة مرعبة، ارتكبها القاتل لونجلومي! لا يباع إلا بسنت! " **(مرتعدًا)** برر ! ... القول هو لو أني استطعت أن أغلق فم هذا الرجل كل شيء سينتهي ! ... كل شئ!.....

جوستين : **(يدخل من اليسار ومعه موقد فحم)** ... كامل ، صديق سيدي .

لونجلومي : **(جانبًا)** أناس ! **(يستدير)**

جوستين : **(جانبًا)، وهو يضحك)** شرب كل العرعر ..... في هذه الأثناء، شوى حذاء على الشواية ، وبكي فوقها !

لونجلومي : أين تذهب ؟ ..... **(يشير إلى الموقد)** ما هذا ؟

جوستين : موقد فحم مولع، سأضعه فى المكتبة لينشف الورق . **(يدخل إلى اليمين، المستوى الأول)**

لونجلومي : **(وحده)** موقد! ....وبوتار... هناك سيختنق بها ! ..... **(بسعادة)** سيختنق بها..... هذا الصبي سينتهي نهاية سيئة !

نورين : **(فى الكواليس)** لونجلومي! ..... لونجلومي ! .....

لونجلومي : لا تدخلي ! لا تدخلي ! **(يخرج مسرعًا من اليسار، المستوى الثاني)**

جوستين : **(يدخل)** فتحت النافذتين ... بسبب هذا السيد الذي يكتب... لكن لماذا بحق الشيطان شوى الآخر حذاءه؟ ..... آه ! إنه غريب! ..... يقول أنه قتل فحامة فى شارع لورسين ... ووضع البونيه فى علبة ... وهو ما يعنى هذا المشروب ! ها هو !

التبغ..... سيدي ليس هنا ... سأملأ البايب الخـــاص بـــي ..

(يسحب البايب وينزع غطاء العلبة)

لونجلومي : **(يعود ويلمح جوستين)** ماذا تفعل هنا؟

جوستين : أوه ! **(يدير ظهره بسرعة ويواصل حشو البايب مـــن الخلـــف وبدلاً من التبغ، يدس فيه خيوط البونيه)**

لونجلومي : اذهب.

جوستين : آه ! يا إلهي ! ..... كان هذا صحيحًا إذن؟ حكاية الفحامة ! .. فى علبة !

لونجلومي : **(مرتعدًا)** كيف ! ... هل تعرف ؟

جوستين : شارع لورسين !

لونجلومي : **(يمسكه من زوره)** أيها المسكين ! .. سأخنقك !

جوستين : النجدة ! النجدة ! **(ينقذ نفسه متجهًا إلى اليمـــين ، المـــستوى الثاني)**

المشهد السادس عشر

(نفس الأشخاص ، نورين)

نورين : هذه الصيحات ! ماذا يحدث ؟

لونجلومي : **(بهدوء)** لا شئ ... أتحدث مع جوستين ... هـــذا الجوســـتين الشجاع !

نورين : **(فى يديها ورقة)** ما هذه النوتة التي تلقيتها الآن ! ألم تطلب شيئًا؟

لونجلومي : لا **(جانبًا)** يجب أن تصمت تمامًا ! ... يجـــب ! ... **(يتوجـــه ناحية الباب الذي دخل منه جوستين)**

نورين : اين تذهب؟ ...

لونجلومي : **(بهدوء)** أقطع سكر ... مع هذا الجوستين الشجاع ! **(جانبـــاً)** يجب!

obeikandl.com

المشهد السابع عشر

(نورين ثم جوستين)

نورين : تقطع سكر من هنا ! لكن النوافذ مغلقة ..

جوستين : **(يظهر من باب اليسار، المستوى الثاني)** سيدتي .. ينتظـــرون هذه النوتة الصغيرة. **(يختفي)**

نورين : لا أفهم شيئًا ! ... لا شئ على الإطلاق ! ... بلا شـــك يوجـــد خطأ... يجب شرح ذلك .. سأذهب لأرى ... **(تنادي)** جوستين ! ... جوستين!.. **(تخرج من اليسار)**

obeikandl.com

المشهد الثامن عشر

(لونجلومي ، نورين)

لونجلومي : **(شاحبًا، وهو يدخل يتجه إلي المائدة ويتناول كوبين من الشراب . موسيقى الأوركسترا)** تم الحدث ! ... إنه مرعب ! ... تم الحدث ! قلت له جوستين، ألف فرانك لك إذا سكت .. لا تجيب ! ... ألفا فرانك! .. كان لطيفًا للغاية.. لكن لم أشأ أن يعاتبني أحد، لا إجابة !... بعدها ألقيت بنفسي على ركبتيه... قال لي : هش! هش! ... لكي يهزأ بي ! ... استشطت غضبًا ! ازداد سخطي ! قفزت على عنقه! خدش جلدي ! ضغطت ! سمعت حشرجة .. مواء ! وتم كل شئ ... بمنتهي السهولة ! كم هو ضيئل الإنسان! ... جوستين المسكين ! كنت أفكر دائمًا فى أن هذا الفتي سينتهي نهاية مؤلمة.. **(ينتشي بالتدريج)** ما هو الندم ... كل شئ يدور ... كل شئ يرقص حولي ... مثل وليمة لابادان

(فى الخارج) لحن دى دوفريسني **(جنى العنب ، بدون أوركسترا)**

ميستانج

فى الكرم بكلودين
يذهب الذين يجنون العنب

لونجلومي : **(رمادي اللون تماما)** ها هو! الضبع الصغير الذي يغنى Sa darbo

المشهد التاسع عشر

لونجلومي ، ميستانج

ميستانج : **(يدخل وهو يستكمل)**
يختارون فى المنجم
الذين يجنون العنب

لونجلومي : الذين يجنون العنب يتلألأون
وهم يتقدمون الخطى؟
الأخرون يجمعون الفضلات.
لكن لا يجنون العنب!

ميستانج : إني أضحك ... أضحك كما الأحدب !

لونجلومي : وأنا أيضًا !

ميستانج : تعرف جيداً ، حذاء الفحامة ؟

لونجلومي : نعم ... نعم ...

ميستانج : كم هو مضحك ! ... وضعته على الشواية.. أخـذ يتلـوى ... ويستدير ، وأصبح مطروقًا ! مطروقًا !

لونجلومي : **(منتشيًا للغاية)** مطروقًا ! مطروقًا ! **(لميستانج)** تعرف جيـدًا، بوتار.. شاهد الإثبات)؟

ميستانج : نعم

لونجلومي : **(يضحك)** مطروقًا !

ميستانج : حسنًا، حسنًا جدًا !

لونجلومي : وجوستين **(نفس الحركة)** طار !

ميستانج : حسنًا ! حسنًا جدًا

لونجلومي : وهكذا لم يعد هناك ولا شاهد ! .. لا أحد !

obeikandl.com

ميستانج : مطلقًا ! آه ، حقًا، يوجد شخص واحد !

لونجلومي : **(مرتعدًا)** أين هو ؟

ميستانج : أنت !

لونجلومي : وأنت !

ميستانج : **(جانبًا)** ربما لا يكون من اللائق ما سأقوله هنا ! **(يضحك)** إذا أزلت لونجلومي ؟

لونجلومي : **(جانباً)** شكرًا للسكران ! .. إذا أزلت ميستانج ؟ ... ينتهي الأمر

ميستانج : **(جانبا)** فعلاً !

لونجلومي : **(يمد له يده)** هذا الميستانج الشجاع!

ميستانج : **(يفعل نفس الشئ)** هذا اللونجلومي الشجاع !

لونجلومي : **(جانبًا)** واحد من لابادان ! يؤرقني ! ..

ميستانج : **(جانبًا)** يؤرقني ! ... واحد من لابادان !

الاثنان معًا : **(وقد أخذتهما فكرة)** آه ! ...

لونجلومي : **(يتناول من فوق المائدة ملعقة شوربة كبيرة)** هذه ستنهي العملية! ..

ميستانج : **(يذهب ليتناول قطعة حطب من المدفأة)** بمجرد ما أجد فرصتي الصغيرة ... عشرون ضربة !

لونجلومي : **(يتناول الجريدة !ويقدم مقعداً لميستانج)** اجلس ،

يا صديقي !

ميستانج **(يجلب مقعداً)** بكل سرور! .. **(جانبًا)** لأستجب لرغباته الأخيرة! **(يجلسان)**

obeikandl.com

لونجلومي : واقرأ لي الجريدة.

ميستانج : **(جانباً)** لا بأس ! إذا كان هذا سيجعله ينام!

لونجلومي : ضع فيه حكاية الفحامة البائسة..

ميستانج : بائسة للغاية، فى الواقع !

لونجلومي : هل أنت فيها ؟

ميستانج : أنا فيها ! ... **(يقرأ)** "الثلاثاء القادم كل باريس ستنتقل إلى ميدان الكونكورد لحضور إقامة مسلة الأقصر.. "

لونجلومي : **(يقف ، خلفه، ويمسك الملعقة بيديه، استعدادًا لاغتياله)** المسلة ! ... ماذا تعنى؟

ميستانج : هذا مكتوب!

لونجلومي : **(يتناول الجريدة ويقرأ)** "مسلة فرعون ستكتشف غدًا ٢٤ يوليو ١٨٣٧ " **(بسعادة)** ١٨٣٧ !

ميستانج : **(قطعة الحطب فى الهواء)** هيه ! ... ١٨٣٧!

لونجلومي : هذه جريدة قديمة ! ...

ميستانج : منذ عشرين عامًا ! لكن الفحامة إذن ..

لونجلومي : نحن بريئان ! آه ! يا صديقي ! **(يرتميان فى أذرعهما وهما يحتضنان بانكباب)** وأنا ، الذي كنت سأغتالك !

ميستانج : وأنا أيضًا!

لونجلومي : **(يتخلص منه)** آه ! الأمر على ما يرام! هذا أفاقني ! **(يتذكر على الفور)** آه ! اللعنة ! والاثنان الأخران ! لأنك تعرف ... أني قتلت رجلين !

ميستانج : **(بحماس)** آه ! لكني لست أحدهما !

الفصل العشرون

(نفس الأشخاص ، جوستين ثم بوتار)

جوستين : **(يدخل من اليسار، المستوى الثاني)** سيدي، المدام تطلب إذا ..

لونجلومي : هيه ! ... ألم تمت ؟

جوستين : ماذا ؟

لونجلومي : فتي شجاع!... خذ ، هذه مائة سنت لك !

جوستين : لأني لم أمت ؟

لونجلومي : يبقى واحد!

بوتار : **(يخرج ، خطابه فى يده)** يا ابن العم، إني أشكرك !

لونجلومي : الآخر ... ألم تمت؟

بوتار : كيف ؟

لونجلومي : رجل طيب ! ... خذ ، هذه مائة سنت لك

بوتار : مائة سنت

لونجلومي : يبقى صفر

ميستانج : **(جانبا)** اللعنة ! عندي صداع ! ... **(ويختفي خلف ستائر السرير)**

لونجلومي : لكن من الذي كان هنا ؟ هنا فى هذا المكتب؟

obeikandl.com

الفصل الحادي والعشرين

(نفس الأشخاص، نورين)

نورين : **(تدخل)** هذا مرعب ! ... هذا مخيف !

الجميع : ماذا حدث؟

نورين : مومو تو، قطتي ! وجدتها بدون ذاكرة!

لونجلومي : القطة ! .. مداهنة !

نورين : آه ! سيدي ، لن أسامحك على هذا أبدًا... خاصة بعد ما علمته.

لونجلومي : ماذا إذن ؟

نورين : أين أمضيت الليل ، يا سيدي ؟

لونجلومي : هذا لن أغضب من معرفته ... ولا ميستانج أيضًا. **(يبحث عنه بالنظر، أين هو إذن)؟**

نورين : حسنًا ! سأقولها لك ، أنك أفرطت فى السكر، عند سكاري من مستوى متدني!

لونجلومي : أنا ؟

نورين : **(تقدم له ورقة)** عند الأم مورو!

الجميع : أوه !

نورين : هل تجرؤ على الإنكار ! إليك نوتة سلوكك السيء ! **(تقرأ)**"ثلاثة برطمانات من الكرز بماء الحياة ! . برطمانان من البرقوق !"

لونجلومي : **(يتذكر)** آه ! النوى ! ... النوى! ...

نورين : **(تقرأ)** "بالإضافة إلى ، بونيه نسائي ، حذاء نسائي أيضًا، وخصلة شعر خاصة بآنسة المحل" .

لونجلومي : آه ! فهمت! .. فهمتَ ! ..

نورين : المجموع : ٦٤ فرانك .

لونجلومي : كل واحد ٣٢ ... ميستانج ! ... أين ذهب بحق الشيطان ؟

نورين : وكنتما ثملين بالكحول، الذي أدي إلى احتجازكما في كهف الفحم!

لونجلومي : انتظري ! (**يفتش فى جيبه**) بقى معي قطعة ... سأشرح لك

نورين : ينتظروننا من أجل التعميد ، يا سيدي ، لكن سنتحدث هذا المساء.

لونجلومي : **(جانبا)** الليل سيكون عاصفًا! .. وعلى أن أتسامح ! **(يسمع شخيراً فى المخدع)**

الجميع : ماذا يحدث؟

لونجلومي : اللعنة ! ... هل سأعيد لابادان ثالث ؟ **(جوستين يفتح ستائر المخدع، يرى ميستانج نائمًا بملابسه فى السرير)**

الجميع : هو أيضًا!

لونجلومي : آه هذا ! لن يخرج إذن من سريري؟ أعطوني عصاي ! ... **(يتراجع)** أو بالأحرى لا ! .. لا توقظوه .. يا جوستين !

جوستين : سيدي ؟

لونجلومي : **(يشير إلى ميستانج)** ترى جيدًا هذا الطرد... ما أن نذهب ألصق فى ظهره بطاقة عليها هذه العبارة "طاهي لبرونزفيتش – هش " ثم تضعه فى محطة ستراسبورج .. فى مكتب التجارة ... مع العناية به... فو لابادان!

: **الكورس**

: **لحن الأكل**

: آه! لنضحك على بقية

خوفنا،

ها نحن متساوون ،

فى النهاية، فى الخوف !

(للجمهور) لحن: لم تر غيضات الشجر

كل جرائمنا يجب أن تذهلنا؛

ميستانج وأنا، نحن بلا سوء قصد .

لونجلومي لا تكونوا متسرعين فى إدانتنا

وزنوا جيدًا كل شئ فى عدالتكم

كنا نرغب، ونجرؤ على أمل،

إضحاككم امتنانا لانتظاركم.

النية فى الاعتبار؛

وأيضًا، أيها السادة، نحن نتضرع

للفرصة اللطيفة.

الكورس : **(يعاود)**

آه! لنضحك على البقية، الخ

ســـــــتار

obeikandl.com